

الفائق في غريب الحديث

أى تعالوا وهى اللغة الحجازية أَعْنَى تَرَكْ إِنْحَاقَ علامة الجمع وبنو تميم يقولون : هلمّوا وكذلك سائر العلامات .

همل عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قال : قلت لابن عباس : كيف اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى إهلاله ؟ فقال أنا - أَعْلَمُ بذلك صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين بالحج فرآه قوم فقالوا : أَهَلَّ - عُقَيْبُ - الصلاة ثم استوى على راحلته فَأَهَلَّ - فكان الناس يأتونه أَرَسَالاً فأدركه قوم فقالوا : إنما أَهَلَّ - حين استوى على راحلته ثم ارتفع على البَيْدَاءِ فَأَهَلَّ - فأدركه قوم فقالوا : إنما أَهَلَّ - حين ارتفع على البيداءِ وإيْمُ الله لقد أوجبه فى مصلاه والإهلال : رفع الصوت بالتَّسْلِيَةِ ومنه إهلال الهِلَالِ واستهْلَالُهُ إذا رفع الصوت بالتكبير عند رُؤُوسِهِ واستهلالُ الصبى تَمْوِيْتُهُ عند ولادته ومنه الحديث : فى الصبى إذا وُلِدَ لم يَرِثْ ولم يُورِثْ حتى يَسْتَهْلَّ صَارِحاً وقيل : إنما جرى هذا على ألسنتهم لأنهم أكثر ما كانوا يُحَرِّمُونَ إذا أَهَلُّوا الهِلَالِ والأفضل هو أن يَهْلَّ عُقَيْبُ الصلاة وهو مذهب ابن عباس عن جابر رضى الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أَهَلَّ حين استوى على البَيْدَاءِ وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : صلّى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم استوى على راحلته فلما قامت أَهَلَّ .

هلك عمر رضى الله تعالى عنه أتاه سائل فقال له : هَلَاكَتُ وَأَهْلَاكَتُ فقال عمر رضى الله تعالى عنه : أَهْلَكَتَ وَأَنْتَ تَذِثُّ نَذِثَ الْحَمِيَّتِ وروى : تَمْثُّ ثم قال : أعطوه رِبْعَةً من المَصَدَقَةِ فخرجت يَتَذَبَعُهَا ظِعْرَاهَا ثم أنشأ يحدّث أصحابه عن نفسه فقال : لقد رأيتنى أنا وأختاً لى نرعى على أَبَوَيْنَا ناضِجاً لنا قد أَلْبَسَتْنَا أَمْنًا زُقْبَيْتَهَا وزوّدَتْنا يُمَيِّذَتَيْهَا من الهَبِيدِ فنخرج بنا ضَحَتِنَا فإذا طلعت الشمسُ أَلْقَيْتُ الذُّقْبِيَّةَ